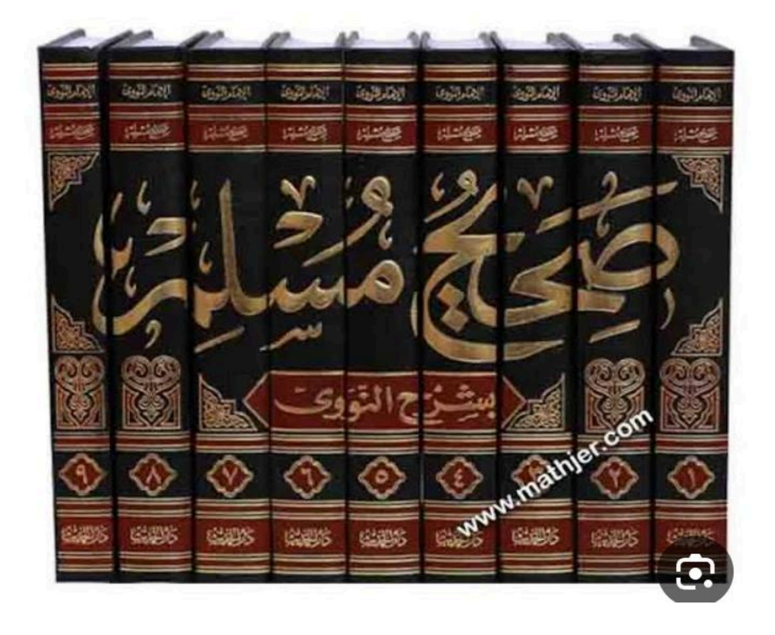
المنهاج في شرح صحيح مسلم ابن الحجاج



المؤلف

أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ)

كشاف الكتاب

النووي رحمه الله ولد سنة إحدى وثلاثين وستمائة وتوفى سنة ستٍ وسبعين وستمائة، عن خمس وأربعين سنة، خلف فيها هذا العلم العظيم الذي يستفاد منه منذ تأليف هذه الكتب إلى يومنا هذا في مشارق الأرض ومغاربها، لا سيما الأذكار، ورياض الصالحين، وشرح مسلم، وشرح المهذب وهو كتاب عظيم، لو قُدِّر تمامه لأغنى عن كثير من كتب الفقه، هذه بركة من الله -سبحانه وتعالى- هذا القدر اليسير من العمر ينتج فيه هذا الإنتاج العظيم، مع أنه لم يكن يشغل جلّ وقته في التصنيف، وإنما عنده في اليوم الواحد اثنا عشر درساً، كما أن العبادة تأخذ من وقته الشيء الكثير، فهو معدود من العباد -رحمه الله-.

المؤلف -رحمه الله - شافعي المذهب، يرجح مذهب الشافعي غالباً، وينتصر له، وقد يرجح غيره لا سيما إذا قوي دليل المخالف، وهذا من إنصافه، أما في مسائل الاعتقاد فهو يقرر مذهب الأشاعرة في الصفات، ولا يسلك مسلك السلف في إمرارها كما جاءت.

شرح النووي على مسلم شرح نفيس لا يستغني عنه طالب علم؛ لإمامة مؤلفه، وحسن انتقائه وجمعه، وتنبيهاته العجيبة، ولطائفه النفيسة، وهو على اختصاره كتاب مبارك عظيم النفع، جمّ الفوائد، فيه فوائد وقواعد وضوابط وتحريرات وتحقيقات، لا توجد في غيره. وهو أحسن شرح لصحيح مسلم وبخاصة للطالب المبتدئ الذي عنده ما يؤهله لفهم الكتاب، فمن أراد أن يقرأ شروح الكتب الستة فالنصيحة أن يبدأ بشرح النووي على مسلم؛ لأنه كتاب سهل ميسر مختصر، بإمكان طالب العلم أن ينجزه في أقصر مدة، بحيث يتشجع - لسهولة قراءته- ويقرأ ثمانية عشر جزءًا في شهرين أو ثلاثة.

شرح النووي طبع مراراً، طبع في الهند سنة (1270 و1276هـ) طُبع خمس أو ست مرات في الهند إلى سنة سبعين بعد الثلاثمائة وهو يطبع في مجلدين، وطبعته المطبعة الكستلية في خمسة مجلدات، وهي التي اعتمد عليها أوائل المحققين مثل الشيخ أحمد شاكر وغيره، ثم طُبع في المطبعة البهية المصرية في ثمانية عشر جزءًا، في طباعةٍ فاخرة، وهي طبعة جيدة، وصحيحة في الجملة، لكنها لا تسلم من بعض الأخطاء، كأي عمل بشري.

الذي تقرر عندي من خلال المقابلة والموازنة في الدرس بين طبعات متعددة أن أجود الطبعات لشرح النووي على مسلم هي الطبعة الموجودة على هامش إرشاد الساري فإن وجدت الطبعة الخامسة _ وهي لا تكاد توجد - فبها ونعمت، وإلا فالسادسة، والسادسة في الغالب محررة متقنة، فالذي يصبر على قراءة الحواشي فالطبعة التي على هامش إرشاد الساري الطبعة السادسة، هذه أفضل طبعات شرح النووي على مسلم، الذي لا يصبر على قراءة ما طبع في حواشي الكتب، وهي شاقة ومتعبة ومملة، فعليه بالطبعة البهية المصرية، في ثمانية عشر جزءًا، وما صوّر عنها.

<u>وسئل الشيخ عبد الكريم الخضير</u>

ما رأيكم في كتاب (شرح النووي على مسلم)؟ وما أفضل طبعاته؟

<u>الجواب</u>

(شرح النووي على مسلم) من أنفع الشروح رغم اختصاره، ولعل لنيَّة مؤلفه وإخلاصه الذي بدا في ثنايا مؤلفاته وجعل مؤلفات هذا المؤلِّف -النووي- تسير في أقطار المسلمين ويتداولها الناس، وتُقرأ في مساجدهم، ويُقال: (قال –رحمه الله-) في أقطار الأرض، فيه دلالة على أن هناك إخلاصًا، فروائح الإخلاص تفوح منها، وهذا الذي جعل لها هذه المكانة بين المسلمين، وانتفعوا بها انتفاعًا عظيمًا، رغم اختصار هذا الكتاب، ورغم ما فيه من ملاحظات عقدية؛ لأنه يُقرِّر في كثيرٍ من مسائل الاعتقاد مذهب الأشاعرة، ولكن النووي في حكم المقلِّدين في هذا الباب، وليس في حُكم المُنظِّرين المؤسِّسين كالرازي وغيره، النووي يختلف، ومع ذلك تبقى ثُلمه في الكتاب، وقد عُلِّق عليه في هذه المواضع من قِبل جمع من المشايخ.

وهذا الشرح فيه قواعد وضوابط، وفيه تنبيهات، وفيه فوائد عزيزة غالية قد لا تُوجد في غيره رغم اختصاره، وإلا فالكتاب مُختصر ليس بمثابة الشروح المطوَّلة مثل شروح (البخاري)، بل هو مختصر ونافع ومفيد، فإذا استُدركت الملاحظات العقدية وعُلِّق عليها على مقتضى معتقد أهل السُّنَّة والجماعة فالكتاب يبقى في غاية النفع، مع أن (صحيح مسلم) يحتاج إلى شرح موسَّع مثل شروح (البخاري) كـ(فتح الباري) و(عمدة القاري) وغيرهما من الشروح.

وأما الطبعات، فالذي تقرَّر عندي من خلال المقابلة والموازنة في الدرس بين طبعات متعدِّدة أن أجود الطبعات لـ(شرح النووي على مسلم) هي الطبعة الموجودة على هامش (إرشاد الساري)، فإن وُجدت الطبعة الخامسة _ وهي لا تكاد توجد- فبها ونعمتْ، وإلا فالسادسة، والسادسة في الغالب محرَّرة متقنة، فالذي يصبر على قراءة الحواشي فالطبعة السادسة أفضل طبعات (شرح النووي على مسلم)، والذي لا يصبر على قراءة ما طُبع في حواشي الكتب، وهي عليه شاقة ومتعبة ومملَّة، فعليه بالطبعة البهيَّة المصرية، في ثمانية عشر جزءًا، وما صُوِّر عنها.

السؤال

في (شرح النووي على مسلم) قال النووي -حين تكلم على يزيد بن أبي زياد في المقدمة، صفحة خمسين، الطبعة الأميرية-: (قال الحافظ: هو ضعيف)، من يقصد بالحافظ هنا؟

الجواب

الذي يظهر أنه يقصد بذلك الحافظ أبا القاسم بن عساكر؛ لأن له كلامًا في الرواة وورد ذكره، وقال: (قال الحافظ أبو القاسم)، وقال أيضًا: (قال الحافظ أبو عمرو)، يريد بذلك ابن الصلاح، و(قال الحافظ الخطيب)، لكن الذي يظهر أنه في هذا الموطن يريد به أبا القاسم بن عساكر؛ لأن له كلامًا كثيرًا في الرواة.

وبالنسبة ليزيد بن أبي زياد هذا فيه كلام لأهل العلم، وقد نَزَل مسلم وخَرَّجَ عنه انْتِقَاءًا ولم يُخرِّج كل شيء.

ولهذا يقول الحافظ العراقي في (ألفيته):

وَللإِمَـــــامِ (اليَعْـــمُرِيِّ) إنَّمـــــــــــــا.....قَوْلُ (أبي دَاوُد) يَحْكي (مُسْلِما)

حَيثُ يَقُوْلُ: جُمْلَةَ الصَّحِيْحِ لا......تُوجَـــدُ عِنْــــدَ (مَـــــالِكٍ) وَالنُّبَلا

فَاحْتَاجَ أنْ يَنْزَلَ في الإسْنَــادِ......إلى (يَــــزِيْدَ بنِ أبـــي زيَــــــــادِ)

لكنه على سبيل الانتقاء، والانتقاءُ باب معروف عند أهل العلم، أنهم ينتقون ما وُوفق عليه الراوي، ويكون حينئذٍ من صحيح حديثه.

wikipedia

المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج كتاب من تأليف يحيى بن شرف النووي. شرح متوسط جمع فيه مؤلفه بين أحكام الفقه ومعاني الحديث النبوي، بطريق التحليل اللغوي لتفسير الحديث، والأحكام الفقهية. نال الشرح انتشارًا وشهرة واسعة كمعظم مؤلفات النووي وقد وصف السخاوي الكتاب بأنه عظيم البركة.

شرح صحيح مسلم للنووي

كتاب المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، المعروف بشرح صحيح مسلم، أو شرح النووي على مسلم، هو شرح صحيح مسلم، مؤلفه يحيى بن شرف النووي، قام فيه بعمل شرح لأحاديث صحيح مسلم، وقد راعى فيه بيان الألفاظ، وإظهار

مشكلها، وتوضيح غامضها، مع استنباط واستخراج الأحكام، ويعتبر شرح النووي على مسلم من أشهر شروحه، وأكثرها نفعاً.

اقتباس من المقدمة لمنهج النووي في شرح الحديث. قال مؤلفه في مقدمة شرحه:

«شرح صحيح مسلم رحمه الله فقد استخرت الله تعالى الكريم الرؤوف الرحيم في جمع كتاب شرحه متوسط بين المختصرات والمبسوطات، لا من المختصرات المخلات، ولا من المطولات المملات، ولولا ضعف الهمم وقلة الراغبين وخوف عدم انتشار الكتاب لقلة الطالبين للمطولات لبسطته، فبلغت به ما يزيد على مائة من المجلدات، من غير تكرار ولا زيادات عاطلات، بل ذلك لكثرة فوائده وعظم عوائده الخفيات والبارزات، وهو جدير بذلك؛ فإنه كلام أفصح المخلوقات، ﷺ صلوات دائمات، لكنى أقتصر على التوسط وأحرص على ترك الإطالات، وأوثر الاختصار في كثير من الحالات».

منهجه

قال النووي في كتابه: «فأذكر فيه إن شاء الله جملًا من علومه الزاهرات، من أحكام الأصول والفروع والآداب والإشارات الزهديات، وبيان نفائس من أصول القواعد الشرعيات، وإيضاح معاني الألفاظ اللغوية وأسماء الرجال وضبط المشكلات، وبيان أسماء ذوي الكنى وأسماء آباء الأبناء والمبهمات، والتنبيه على لطيفة من حال بعض الرواة وغيرهم من المذكورين في بعض الأوقات، واستخراج لطائف من خفيات علم الحديث من المتون والأسانيد المستفادات، وضبط جمل من الأسماء المؤتلفات والمختلفات، والجمع بين الأحاديث التي تختلف ظاهرًا ويظن البعض من لا يحقق صناعتي الحديث والفقه وأصوله كونها متعارضات، وأنبه على ما يحضرني في الحال في الحديث من المسائل العمليات، وأشير إلى الأدلة في كل ذلك إشارات إلا في مواطن الحاجة إلى البسط للضرورات، وأحرص في جميع ذلك على الإيجاز وإيضاح العبارات، وحيث أنقل شيئًا من أسماء الرجال واللغة وضبط المشكل والأحكام والمعاني وغيرها من المنقولات، فإن كان مشهورًا لا أضيفه إلى قائليه لكثرتهم إلا نادرًا لبعض المقاصد الصالحات، وإن كان غريبًا أضفته إلى قائليه إلا أن أذهل عنه بعض المواطن لطول الكلام أو كونه مما تقدم بيانه من الأبواب الماضيات، وإذا تكرر الحديث أو الاسم أو اللفظة من اللغة ونحوها بسطت المقصود منه في أول مواضعه، وإذا مررت على الموضع الآخر ذكرت أنه تقدم شرحُه وبيانه في الباب الفلاني من الأبواب السابقات، وقد أقتصر على بيان تقدمه من غير إضافة، أو أعيد الكلام فيه لبعد الموضع الأول أو ارتباط كلام أو نحوه أو غير ذلك من المصالح المطلوبات، وأقدم في أول الكتاب جملًا من المقدمات، مما يعظم النفع به إن شاء الله تعالى ويحتاج إليه طالبو التحقيقات، وأرتب ذلك في فصول متتابعات؛ ليكون أسهل في مطالعته وأبعد من السآمات».

صحيح مسلم

صحيح مسلم أصح كتب الحديث بعد صحيح البخاري ويمتاز عن صحيح البخاري بسلاسة تصنيفه وسهولته ولذلك كان أكثر انتشارًا بين طلبة العلم والعلماء وقد قام بشرحه كثير من العلماء، وكان من أكثر شروحه تداولًا واعتمادًا هو شرح الإمام

النووي معتمدا نفس تبويب مسلم مع اختصار الأسانيد وبعض الأحاديث المكررة. يعتبر شرح النووي لمسلم أسلس وأقرب إلى الدارس من فتح الباري شرح صحيح البخاري للإمام ابن حجر العسقلاني.

أهمية مقدمة النووي

قدم النووي للشرح بمقدمة طويلة تزيد على أربعين صفحة، استهلها بذكر أهمية العلم عمومًا وعلم الحديث خصوصًا، وأن الاعتناء به من «النصح لله ورسوله» ثم ذكر البخاري ومسلم، وقارن بينهما وذكر عزمه على شرح صحيح مسلم وبين الخطوط العامة لهذا الشرح، وخصص فقرة يشرح بها سند الكتاب، وخصص في المقدمة فصلًا لتأكيد صحة نسبة الكتاب إلى مسلم، وفصلًا لاختلاف الروايات الطفيف، وفصلًا يذكر فيه أن الصحيحين هما أصح الكتب بعد كتاب الله، والفرق بين منهج البخاري ومسلم، وفروق أخرى بينهما، وشرط الصحة عند مسلم، وفصلًا يذكر فيه دقة واحتياط المؤلف كتمييزه بين حدثنا وأخبرنا، وتوسع في المقدمة بذكر أطراف من علم الحديث والإسناد، وأن مجرد رواية مسلم عن شخص لا يعطيه درجة معينة بل لا بد من التدقيق في كيفية روايته عنه، وذكر ما استدركه العلماء على البخاري ومسلم مما يصل إلى 200 حديث، ثم ذكر انقسام الحديث لصحيح وحسن وضعيف، وخصص فصلًا من المقدمة للفرق بين الحديث الموقوف والمرفوع، وفصلًا لزيادات الثقة، وآخر عن التدليس، وفصلًا عن الاعتبار والمتابعة والشاهد والإفراد والشاذ والمنكر، وفصلًا في اختلاط الراوي نتيجة خرف أو هرم أو ذاهب بصره، وذكر استعمال الرموز في الإسناد (ثنا) حدثنا، (أنا) أخبرنا، و (ح) حاء التحويل، وفصلًا في الأسماء المتكررة المشتبهة، وعمليًا فإن مقدمة النووي في شرح مسلم فيها اختصار لمعظم علوم الحديث ولا تقتصر على كتاب صحيح مسلم.

تبويب صحيح مسلم

من الأمور التي يستفيدها قارئ شرح النووي لصحيح مسلم، أن النووي اهتم بتبويب الكتاب، «ثم إن مسلمًا رحمه الله قد رتبَّ كتابه على أبواب، فهو مبوب في الحقيقة، ولكنه لم يذكر تراجم الأبواب فيه لئلا يزداد بها حجم الكتاب أو لغير ذلك. قلت وقد ترجم جماعة أبوابه بتراجم بعضها جيد وبعضها ليس بجيد، إما لقصور في عبارة الترجمة وإما لركاكة في لفظها وإما لغير ذلك، وأنا إن شاء الله أحرص على التعبير عنها بعبارات تليق في مواطنها، والله أعلم».

الأمور العقائدية

ورد في شرح النووي عدة أمور عقدية منها إثبات خلق الله لأفعال العباد، وإثبات رؤية الله تعالى يوم القيامة، وأن أول واجب اعتقادي على المسلم هو تصديق النبي بكل ما جاء به دون أن يفرض عليه تعلّم أدلة المتكلمين بل الواجب الكف عن الخوض في دقائق الكلام، وقد ذكر في كتب أخرى أن التأويل يستساغ إذا دعت الحاجة إليه لرد مبتدع ونحوه وكان يرى تفويض المعنى في صفات الإتيان والنزول والأصبع والعلو. وقال عنه الذهبي في تاريخ الإسلام«مذهبه في الصفات السمعية السكوت، وإمرارها كما جاءت، وربما تأول قليلًا في "شرح مسلم"» ولا يستخدم النووي المصطلحات والتقسيمات المعروفة في كتب علماء الأشاعرة، واختلف الناس في أي مدرسة ينتسب عقديًا، ورجح السبكي أنه أشعري، قوله في حديث النزول «هذا الحديث من أحاديث الصفات، وفيه مذهبان مشهوران للعلماء...مختصرهما: أن أحدهما وهو مذهب جمهور السلف

وبعض المتكلمين؛ أنه يؤمن بأنها حق على ما يليق بالله تعالى، وأن ظاهرها المتعارف في حقنا غير مراد، ولا يتكلم في تأويلها، مع اعتقاد تنزيه الله تعالى عن صفات المخلوق، وعن الانتقال والحركات، وسائر سمات الخلق. والثاني مذهب أكثر المتكلمين وجماعات من السلف وهو محكي عن مالك والأوزاعي، أننا تتأول على ما يليق بها، بحسب مواطنها، فعلى هذا تأولوا الحديث تأويلين؛ أحدهما تأويل مالك بن أنس وغيره، معناه، تنزل رحمته ووأمره وملائكته، كما يقال: (فعل السلطان كذا)، إذا فعله أتباعه بأمره .. والثاني على أنه على الاستعارة، ومعناه: الإقبال على الداعين بالإجابة واللطف، والله أعلم.» فهو في ذلك صاحب نهج متفرد في العقيدة، لا يوافق الأشاعرة في أول واجبات المسلم العقدية، ويتخذ موقفًا يشبه موقف ابن الجوزي الذي لا يعتبر تأويل الصفات تعطيلًا بل تنزيهًا كما ورد في كتابه دفع شبه التشبيه.

فوائد من الشرح

- أكثر استدراكات الدارقطني على البخاري ومسلم قدح في أسانيدهما غير مخرج لمتون الأحاديث من حيز الصحة
- الرواية بالأسانيد المتصلة ليس المقصود منها في عصرنا وكثير من الأعصار قبله إثبات ما يروى إذ لا يخلو إسناد منها عن شيخ لا يدري ما يرويه ولا يضبط ما في كتابه ضبطا يصلح لان يعتمد عليه في ثبوته وإنما المقصود بها إبقاء سلسلة الإسناد التي خصت بها هذه الأمة زادها الله كرامة.
- استدرك جماعة على البخاري ومسلم أحاديث أخلا بشرطهما فيها ونزلت عن درجة ما التزماه وقد سبقت الإشارة إلى هذا , ومن هذه كتاب الإمام الحافظ أبو الحسن على بن عمر الدارقطني المسمى الاستدراكات والتتبع وذلك في مائتي حديث مما في الكتابين
- قوله تعقيبًا على حديث «الوسوسة»: أن الخواطر على قسمين .. التي ليست بمستقرة ولا اجتلبتها شبهة ..فتدفع بالإعراض عنها .. أما الخواطر المستقرة التي أوجبتها الشبهة فإنها لا تدفع إلا بالاستدلال والنظر في إبطالها.

شيء من مقدمة الكتاب

...أما بعد فإن الاشتغال بالعلم من أفضل القرب وأجل الطاعات وأهم أنواع الخير وآكد العبادات وأولى ما أنفقت فيه نفائس الأوقات وشمر في إدراكه والتمكن فيه أصحاب الأنفاس الزكيات وبادر إلى الاهتمام به المسارعون إلى الخيرات وسابق إلى التحلي به مستبقو المكرمات

وقد تظاهرت على ما ذكرته جمل من الآيات الكريمات والأحاديث الصحيحة المشهورات وأقاويل السلف رضي الله عنهم النيرات ولا ضرورة لذكرها هنا لكونها من الواضحات الجليات

ومن أهم أنواع العلوم تحقيق معرفة الأحاديث النبويات أعني معرفة متونها صحيحها وحسنها وضعيفها متصلها ومرسلها ومنقطعها ومعضلها ومقلوبها ومشهورها وغريبها وعزيزها متوارتها وآحادها وأفرادها ومعروفها وشاذها ومنكرها ومعللها وموضوعها ومدرجها وناسخها ومنسوخها وخاصها وعامها ومجملها ومبينها ومختلفها وغير ذلك من أنواعها المعروفات.

ومعرفة علم الأسانيد أعني معرفة حال رجالها وصفاتهم المعتبرة وضبط أسمائهم وأنسابهم ومواليدهم ووفياتهم وغير ذلك من الصفات.

ومعرفة التدليس والمدلسين وطرق الاعتبار والمتابعات ومعرفة حكم اختلاف الرواة في الأسانيد والمتون والوصل والإرسال والوقف والرفع والقطع والانقطاع وزيادات الثقات ومعرفة الصحابة والتابعين وأتباعهم وأتباع أتباعهم ومن بعدهم رضى الله عنهم وعن سائر المؤمنين والمؤمنات وغير ما ذكرته من علومها المشهورات.
ودليل ما ذكرته أن شرعنا مبني على الكتاب العزيز والسنن المرويات، وعلى السنن، مدار أكثر الأحكام الفقهيات فإن أكثر الآيات الفروعيات مجملات وبيانها في السنن المحكمات.

وقد اتفق العلماء على أن من شرط المجتهد من القاضي والمفتي أن يكون عالما بالأحاديث الحكميات فتيت بما ذكرناه أن الانشغال بالحديث من أجل العلوم الراجحات وأفضل أنواع الخير وآكد القربات وكيف لا يكون كذلك وهو مشتمل مع ماذكرناه على بيان حال أفضل المخلوقات عليه من الله الكريم أفضل الصلوات والسلام والتبريكات.
ولقد كان أكثر اشتغال العلماء بالحديث في الاعصار الخاليات حتى لقد كان يجتمع في مجلس الحديث من الطالبين ألوف متكاثرات فتناقص ذلك وضعفت الهمم فلم يبق إلا آثار من آثارهم قليلات والله المستعان على هذه المصيبة وغيرها من البليات
.

وقد جاء في فضل احياء السنن المماتات احاديث كثيرة معروفات مشهورات فينبغي الاعتناء بعلم الحديث والتحريض عليه لما ذكرنا من الدلالات ولكونه ايضا من النصيحة لله تعالى وكتابه ورسوله ﷺ وللائمة والمسلمين والمسلمات وذلك هو الدين كما صح عن سيد البريات صلوات الله وسلامة عليه وعلى آله وصحبه وذريته وازواجه الطاهرات
ولقد أحسن القائل: مَن جمع أدوات الحديث استنار قلبه واستخرج كنوزه الخفيات وذلك لكثرة فوائده البارزات والكامنات وهو جدير بذلك فإنه كلام أفصح الخلق ومن أعطي جوامع الكلمات ﷺ صلوات متضاعفات .

وأصح مصنف فى الحديث بل فى العلم مطلقا الصحيحان، للإمامين القدوتين أبى عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري وأبى الحسين مسلم بن الحجاج القشيرى رضى الله عنهما، فلم يوجد لهما نظير فى المؤلفات .

فينبغي أن يعتنى بشرحهما وتشاع فوائدهما ويتلطف فى استخراج دقائق المعلوم من متونهما وأسانيدهما لِمَا ذكرنا من الحجج الظاهرات وأنواع الأدلة المتظاهرات.

فأما صحيح البخارى فقد جمعت فى شرحه جملا مستكثرات مشتملة على نفائس من أنواع العلوم بعبارات وجيزات وأنا مشمر فى شرحه راج من الله الكريم فى إتمامه المعونات .
وأما صحيح مسلم فقد استخرت الله تعالى الكريم الرؤف الرحيم فى جمع كتاب شرحُه متوسط بين المختصرات والمبسوطات لا من المختصرات المخلات ولا من المطولات المملات ولولا ضعف الهمم وقلة الراغبين وخوف عدم انتشار الكتاب لقلة الطالبين للمطولات لبسطه فبلغت به ما يزيد على مائة من المجلدات من غير تكرار ولا زيادات عاطلات بل ذلك لكثرة فوائده وعظم عوائده الخفيات والبارزات وهو جدير بذلك فإنه كلام أفصح المخلوقات ﷺ صلوات دائمات .

لكنى أقتصر على التوسط وأحرص على ترك الإطالات وأوثر الاختصار فى كثير من الحالات فأذكر فيه إن شاء الله :
جملا من علومه الزاهرات من أحكام الأصول والفروع والآداب والاشارات الزهديات وبيان نفائس من أصول القواعد الشرعيات

وإيضاح معانى الالفاظ اللغوية

وأسماء الرجال

وضبط المشكلات

وبيان أسماء ذوي الكنى

واسماء آباء الأبناء

والمبهمات

والتنبيه على لطيفة من حال بعض الرواة وغيرهم من المذكورين فى بعض الاوقات

واستخراج لطائف من خفيات علم الحديث من المتون والاسنانيد المستفادات

وضبط جمل من الأسماء المؤتلفات والمختلفات

والجمع بين الأحاديث التى تختلف ظاهرا ويظن البعض من لا يحقق صناعتي الحديث والفقه واصوله كونها متعارضات

وانبه على ما يحضرني فى الحال فى الحديث من المسائل العمليات

واشير إلى الأدلة فى كل ذلك إشارات إلا فى مواطن الحاجة إلى البسط للضرورات

وأحرص فى جميع ذلك على الايجاز وايضاح العبارات

وحيث أنقل شيئا من أسماء الرجال واللغة وضبط المشكل والاحكام والمعانى وغيرها من المنقولات فإن كان مشهورا لا أضيفه إلى قائليه لكثرتهم إلا نادرا لبعض المقاصد الصالحات

وإن كان غريبا أضفته إلى قائليه إلا أن أذهل عنه بعض المواطن لطول الكلام أو كونه مما تقدم بيانه من الأبواب الماضيات

وإذا تكرر الحديث أو الإسم أو اللفظة من اللغة ونحوها بسطت المقصود منه فى أول مواضعه

وإذا مررت على الموضع الآخر ذكرت أنه تقدم شرحه وبيانه فى الباب الفلاني من الأبواب السابقات وقد اقتصر على بيان تقدمه من غير إضافة أو أعيد الكلام فيه لبعد الموضع الاول أو ارتباط كلام أو نحوه أو غير ذلك من المصالح المطلوبات .

وأقدم فى أول الكتاب جملا من المقدمات مما يعظم النفع به إن شاء الله تعالى ويحتاج إليه طالبو التحقيقات وأرتب ذلك فى فصول متتابعات ليكون أسهل فى مطالعته وأبعد من السآمات .

وأنا مستمد المعونة والصيانة واللطف والرعاية من الله الكريم رب الارضين والسموات مبتهلا إليه أن يوفقني ووالدى ومشايخى وسائر أقاربى وأحبابى ومن أحسن إلينا بحسن النيات وأن ييسر لنا الطاعات وأن يهدينا لها دائما فى ازدياد حتى الممات وأن يجود علينا برضاه ومحبته ودوام طاعته والجمع بيننا فى دار كرامته وغير ذلك من انواع المسرات وان ينفعنا اجمعين ومن يقرأ فى هذا الكتاب به وان يجزل لنا المثوبات وان لا ينزع منا ما وهبه لنا ومن به علينا من الخيرات وان لا يجعل شيئا من ذلك فتنة لنا وان يعيذنا من كل شيء من المخالفات انه مجيب الدعوات جزيل العطيات اعتصمت بالله توكلت

على الله ما شاء الله لا قوة الا بالله لا حول ولا قوة الا بالله وحسبى الله ونعم الوكيل وله الحمد والفضل والمنة والنعمة وبه التوفيق واللطف والهداية والعصمة.